

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[486] الآيات قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىَّ
وَهُوَ عَلَىَّ عِلِّيُّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (47) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْقُذُ
بِالْحَقِّ عِلْمُ الْغُيُوبِ (48) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِرُهُ الْبَاطِلُ
وَمَا يُعِيدُ (49) قُلْ إِنَّ ضَلَالَتِي فِإِنَّ زَمًّا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنَّ
اهْتِدَائِي فَبِمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50) التفسير وما
يبيد الباطل وما يعيد: قلنا أن الأ تعالى أمر رسوله الكريم (صلى الأ عليه وآله) في هذه
السلسلة من الآيات الكريمة خمس مرات بأن يخاطب هؤلاء الصالحين ويقطع عليهم طريق الاعتذار
من كل جانب. فالآية السابقة كانت دعوة للتفكير ونفي أي حالة من عدم التوازن الروحي عن
الرسول الأكرم (صلى الأ عليه وآله). وفي مطلع هذه الآيات، يتحدث القرآن في عدم مطالبة
الرسول (صلى الأ عليه وآله) بأي أجر مقابل تبليغ الرسالة. تقول الآية الأولى: (قل ما
سألتكم من أجر فهو لكم، إن